في أول تحرك لمس

جولة سمو ولي العهد في الولاي

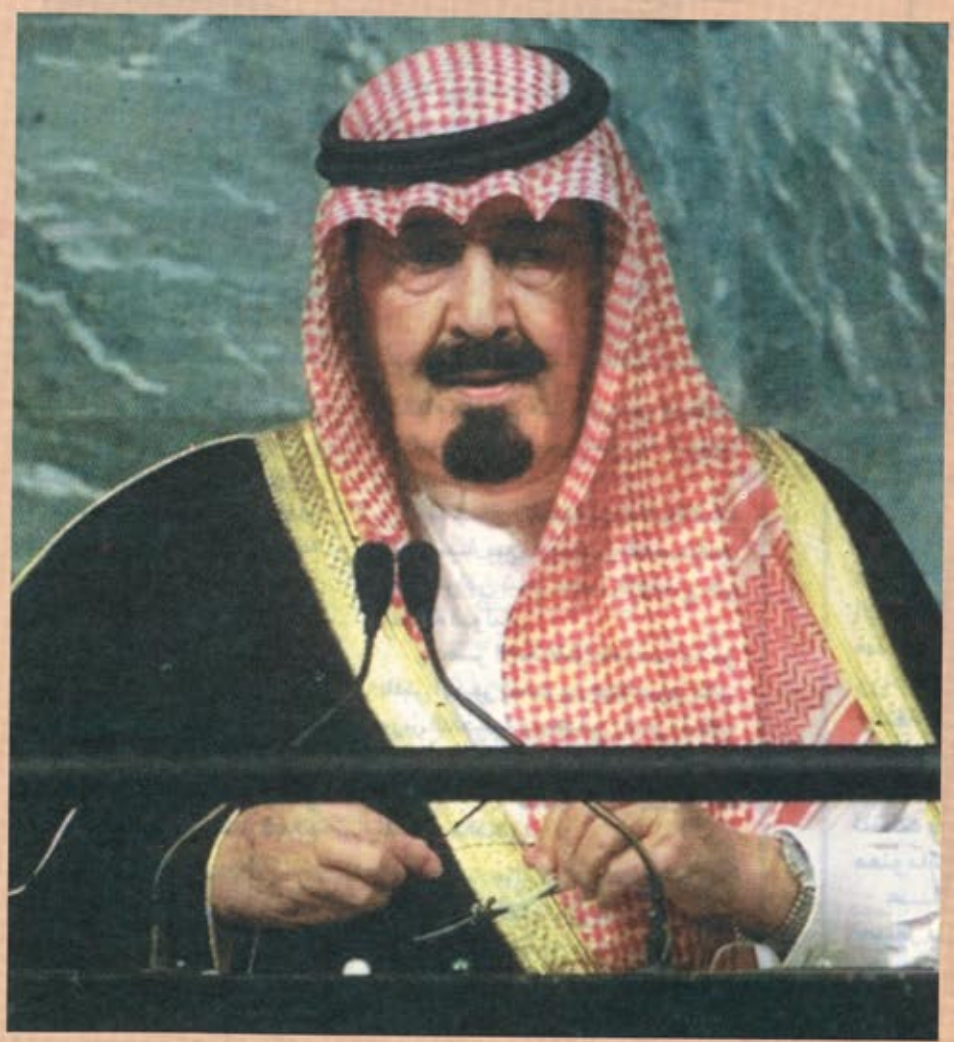

تحرص المملكة العربية السعودية على شرح سياستها إزاء كافة القضايا الإقليمية والدولية، لتحقيق التعاون والمصالح المشتركة وخدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية.. وفقاً لذلك تنطلق جولات سمو ولي العهد إلى مختلف أرجاء العالم.

كتب المحرر:

قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بزيارة لعدد من الدول الصديقة شملت الولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل والأرجنتين وفنزويلا.

وتأتي جولة سمو ولي العهد في إطار حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على تدعيم وتطوير علاقاتها مع مختلف دول العالم ومساعيها الدؤوبة في خدمة الاقتصاد العالمي وقضايا الأمن والسلم الدوليين .

وقد أجرى سمو ولي العهد خلال هذه الجولة محادثات مع قادة تلك الدول تركزت على العلاقات الثنائية وسبل تدعيمها ودفعها الى الامام، الى جانب القضايا الدولية ذات

ـــؤول عربي رفيع

ـــات المتحدة ودول أمريكا الجنوبية

سمو الأمير عبدالله خلال لقائه بالرئيس كلينتون وبينهما الأمير بندر بن سلطان

• سمو ولي العهد ألقى كلمة المملكة أمام قمة الألفية واستقبل عدداً من الزعماء ورجال الأعمال.

• المملكة حريصة على الإسهام في إنجاح هذه المناسبة التاريخية وهي فرصة لتقييم مسار المنظمة

الاهتمام المشترك على مختلف الأصعدة.

وقد رافق سمو ولي العهد في هذه الجولة وفد رسمي يضم كلا من صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالاله بن عبدالعزيز أمير منطقة الجوف وصاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود وكيل الحرس الوطني بالقطاع الغربي وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن وصاحب السمو الملكي الأمير الفريق الركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني قائد كلية الملك خالد العسكرية وصاحب السمو الأمير تركي بن عبدالله بن محمد آل سعود المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار في ديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود المستشار في ديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير النقيب الطيار تركي بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن عبدالله بن عبدالعزيز ومعالي وزير التجارة الأستاذ أسامة بن جعفر فقيه ومعالي وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي بن إبراهيم النعيمي ومعالي وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز العساف ومعالي رئيس ديوان سمو ولي العهد الاستاذ ناصر الراجحي ومعالي رئيس الشؤون الخاصة لسمو ولي العهد الاستاذ ابراهيم بن عبدالرحمن الطاسان ومعالي وكيل المراسم الملكية الاستاذ محمد بن

في أول تحرك لمسؤول عربي رفيع

جولة سموولي العهد في الولايات المتحدة ودول أمريكا الجنوبية

عبدالرحمن الطبيشي ومعالي نائب رئيس ديوان سمو ولي العهد والسكرتير الخاص لسموه الاستاذ خالد بن عبدالعزيز التويجري ومندوب المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة السفير فوزي شبكشي.

وكانت الولايات المتحدة الأمريكية المحطة الأولى لزيارة سمو ولي العهد حيث وصل سموه الكريم نيويورك مساء يوم الاثنين ١٤٢١/٦/٦هـ الموافق ٤ سبتمبر / ٢٠٠٠م وقد شرف سموه حفل مجلس الأعمال السعودي الأمريكي الذي أقامة المجلس مساء يوم الثلاثاء ١٤٢١/٦/٧هـ، بمشاركة مجلس الأعمال للتفاهم الدولي، على شرف سمو ولي العهد وحضره الوفد الرسمي المرافق لسموه، كما حضره رؤساء شركات البترول في الولايات المتحدة ورؤساء مجالس الادارة في أكبر البنوك وشركات الاستثمار الأمريكية وأكثر من (٣٠٠) من أبرز رجال الأعمال السعوديين والأمريكيين.

وفي صباح يوم الأربعاء ١٤٢١/٦/٨هـ ألقى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني كلمة المملكة العربية السعودية في الجلسة الافتتاحية لقمة الأمم المتحدة للألفية الثالثة بحضور أكثر من (١٦٠) زعيماً.

وفي مساء اليوم نفسه عقد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز اجتماعاً

سمو ولي العهد يسلم وثيقة موافقة المملكة على انضمامها إلى اتفاقية روتردام

ثنائياً مع فخامة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في مقر إقامة الرئيس الأمريكي في نيويورك.

وفي يوم الخميس ١٤٢١/٦/٩هـ الموافق ٧/ سبتمبر ٢٠٠٠م قام سمو ولي العهد ضمن حضوره قمة الألفية للأمم المتحدة في نيويورك بالتوقيع والتصديق باسم المملكة العربية السعودية على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بقرارها رقم ٣٤/ ١٨٠ وتاريخ ١٨/ ديسمبر ١٩٨٩م وذلك في قسم المعاهدات بمبنى الأمم المتحدة في نيويورك.

كما سلم سمو ولي العهد لمساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشئون القانونية هانس كوربيل وثيقة موافقة المملكة العربية السعودية على انضمامها الى اتفاقية روتردام بشأن تطبيق إجراءات الموافقة المسبقة على استخدام أي مواد كيمياوية أو مبيدات خطرة متداولة في

• حقوق الإنسان منحة من الخالق للبشر، وليست أعطية أو مكرمة ... والعولمة يجب أن تساعد على إثراء التواصل الحضاري.

في التجارة الدولية .

وحضر التوقيع والتصديق على الاتفاقية وتسليم الوثيقة صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالإله بن عبدالعزيز أمير منطقة الجوف وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الامريكية وصاحب السمو الأمير تركي بن محمد بن سعود الكبير وكيل وزارة الخارجية المساعد للشؤون السياسية ومعالي وكيل المراسم الملكية الأستاذ محمد بن عبدالرحمن الطبيشي ومندوب المملكة لدى الأمم المتحدة السفير فوزي شبكشي.

والتقى سمو ولي العهد خلال إقامته بنيويورك عدداً من زعماء وقادة في الدول العربية والاسلامية والصديقة. كما التقى سموه عدداً من رؤساء الجاليات العربية والاسلامية ورؤساء المراكز الاسلامية في الولايات المتحدة.

نص كلمة المملكة في قمة الألفية

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

السيد الرئيس

السادة رؤساء وأعضاء الوفود الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحييكم بتحية الإسلام والسلام معبراً لسيادتكم باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية عن خالص التهنئة على ترؤسكم هذا التجمع الفريد من نوعه والعميق في دلالته الذي يشارك فيه عدد كبير من قادة الدول الأعضاء أتوا من بقاع مختلفة ليجسدوا هذه القمة التاريخية التي يلتئم عقدها مع اطلالة الألفية الثالثة.

ولا يفوتني في هذا المجال أن أتقدم باسم بلادي بالشكر الجزيل والتقدير الكبير لمعالي الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة السيد كوفي عنان على ما بذله من جهد ومثابرة من أجل التمهيد والإعداد لعقد هذا اللقاء الأممي الهام.

وان المملكة العربية السعودية بحكم دورها النشط في الساحة الدولية ومكانتها الروحية المتميزة لدى مسلمي العالم حريصة كل الحرص على الاسهام في انجاح هذه المناسبة التاريخية التي تعلق عليها بلداننا وشعوبنا الكثير من الآمال والطموحات.

اننا نرى في هذه المناسبة فرصة ثمينة لتقييم مسار منظمتنا على امتداد تاريخها الملىء بالفرص والتحديات مستلهمين في ذلك دروس الماضي ومتفاعلين مع معطيات الحاضر لكي تكون أكثر تهيئة للتعامل مع المستجدات والتحديات المستقبلية.

السيد الرئيس

لقد قررت الجمعية العامة في ديسمبر من سنة ١٩٩٨م أن يكون لقاء القمة هذا مخصصاً لمراجعة أساسية تشمل دور الأمم المتحدة كما تشمل التحديات التي ستواجهها في القرن الجديد وكلنا يعلم الظروف والاعتبارات التي قادت لانشاء هذه المنظمة وجملة المبادىء والأسس التي استند عليها ميثاقها وحصيلة الانجازات التي حققتها والصعوبات التي

• الأماكن المقدسة في القدس يجب أن تكون خاضعة للسيادة الفلسطينية، والتسامح لا يمكن أن يسير مع العدوان والاحتلال

واجهتها وحالت دون بلوغ ما كانت تهدف وتسعى إليه بموجب النصوص الواردة في الميثاق في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

ان السؤال الكبير الذي يواجه هذا الحشد الجليل من قادة العالم وزعمائه هو أين نحن اليوم من الأهداف النبيلة التي كانت وراء انشاء الأمم المتحدة.. لقد تحدث الميثاق عن «الأمل في تجنيب الاجيال القادمة ويلات الحرب» باعتبار أن ذلك حلم عظيم يراود مخيلة الأفراد والشعوب.. واذا ما رجعنا إلى تقرير الأمين العام للأمم المتحدة المقدم لمجلس الأمن أدركنا اننا أبعد ما نكون عن تحويل هذا الحلم إلى حقيقة ذلك أن السنوات العشر الأخيرة وحدها شهدت مصرع خمسة ملايين انسان في نزاعات مسلحة ومعظم هؤلاء الضحايا من المدنيين العزل الأبرياء.. وتتواجد حاليا قوات دولية تابعة للأمم المتحدة منتشرة في سبع عشرة منطقة ملتهبة في مختلف أنحاء العالم ويذكر التقرير ان عدد الحروب في سنة ١٩٩٨م وحدها قد بلغ ستة وثلاثين حرباً.

وفي الوقت الذي يدعو فيه الميثاق إلى "ممارسة التسامح بسلام وحسن جوار" يظهر بيننا من يتحدث عن صراع قادم بين الحضارات لا مهرب ولا مفر منه. وحين يتحدث ميثاقنا عن "الإيمان بحقوق الإنسان الأساسية وبكرامة الانسان وقيمه" نجد أن قرابة ثلاثة آلاف مليون انسان يعيشون على دولارين في اليوم أو أقل وهناك ألف مليون انسان بين كبير وصغير يجهلون مبادىء القراءة والكتابة وهناك ألف مليون انسان يعانون من البطالة الجزئية أو الكلية، إن الانسان الجائع العادي الذي لا يجد لقمة العيش ولا الماء الصالح للشرب ولا السقف ولا العلاج لن يجد في الحديث عن حقوق الإنسان سوى محاولة لاحلال الشعارات البراقة محل واقعه الأليم، والشعارات لا يمكن لها أن تغني أو تسمن من جوع.

ان هذه الوقائع والحقائق تجعلنا نتساءل بحق عن أسباب عدم تمكننا حتى الآن من معالجة هذه القضايا والمسائل الحيوية التي يفترض ان منظمتنا قد وضعتها في صميم اهتماماتها وذلك تمشيا مع النصوص الواردة في ميثاقها.

ان الدعوة المتنامية لإدخال اصلاحات على أداء وهيكلية أجهزة الأمم المتحدة التي يتبناها شطر كبير من المجتمع الدولي تعكس شعوراً متزايداً بالحاجة إلى تقويم الأمور داخل الأمم المتحدة وخارجها بغية الاقتراب اكثر من الأهداف التي نص عليها الميثاق والتي لم نستطع حتى الآن بلوغها أو الاقتراب منها.

وإن حكومة المملكة العربية السعودية تنوه بالجهود المبذولة حالياً والهادفة إلى تحديث وتطوير الأجهزة التابعة لمنظمتنا على النحو الذي يمكنها من القيام بدورها المطلوب وبالمستوى الذي يجعلها تواكب التطورات والمستجدات التي تجتاح العلاقات الدولية في الوقت الحاضر.

ومن هذا المنطلق فقد يكون من المفيد ونحن نتدارس الأفكار الاصلاحية المطروحة ان نربطها بطبيعة القضايا التي تتصدى لها هيئتنا وان نراعي تأثيرات هذه الاصلاحات أو التغييرات على فعالية واداء أجهزة الأمم المتحدة خاصة مجلس الأمن الدولي باعتباره الجهة المعنية عناية مباشرة بمسألة الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين.

في أول تحرك لمسؤول عربي رفيع

جولة سمووللي العهد في الولايات المتحدة ودول أمريكا الجنوبية

واسمحوا لي يا سيادة الرئيس أن أعرض عليكم في هذا الشأن بعض الأفكار والتصورات ذات العلاقة بهذا الموضوع الحيوي:

أولاً: عند النظر في إحداث تغييرات في هيكلية مجلس الأمن يجب مراعاة ألا يترتب على أي من الأفكار المطروحة ما قد يسبب إخلالاً بالدور الأساسي لهذا الجهاز، فعلى سبيل المثال فان مقترح توسيع عضوية مجلس الأمن بناء على فرضية التمثيل الجغرافي المتكافىء قد لا يؤدي بالضرورة إلى النتائج المتوخاة جغرافيا أو سياسياً، كما أن اعادة النظر في حق الفيتو أو النقض المتاح للدول الدائمة العضوية مع ادراك استحالة ذلك لن يفيدنا بشيء مثل استفادتنا من السعي للحد من استغلاله أو استخدامه ضد قرارات سابقة صادرة عن المجلس وبموافقة الدول الدائمة العضوية ذاتها.

ثانياً: يجب بذل جهود أكثر للتأكيد على دور الأمم المتحدة كصانعة للسلام وليس فقط كحافظة له: لقد ثبت بما لا يقبل الشك ان العمل على منع وقوع النزاع أكثر جدوى واقل تكلفة من صرف الجهود وتبديد الطاقات لحفظ السلام في أعقاب انفجار الوضع فكثير من الصراعات الدائرة حالياً كان يمكن تجنبها أو التقليل منها لو أننا بذلنا جهوداً اكثر للحيلولة دون تفاقم الأزمات المهددة لها.

ثالثاً: ان من أسباب عدم استتباب الأمن والاستقرار حتى في المناطق التي جرى صنع السلام فيها يعود إلى حقيقة ان السلام في بعض الأحيان وتحت ظروف معينة يأتي ناقصاً بسبب استناده على عوامل القهر والاملاء بدلاً من تأسيسه على الحق والعمل. ان القوة والقهر لا يمكن لهما أن ينشئا حقا أو يقيما سلاماً.

رابعاً: ان رعاية الأمم المتحدة لموضوع حقوق الانسان الذي تجسد في مؤتمر حقوق الانسان الذي انعقد في فيينا، في أبريل ١٩٩٣م هو محل تقديرنا وثنائنا غير أن ما يؤسف له ان قضية حقوق الإنسان ما زالت تستخدم في كثير من الأحيان كوسيلة للضغط وأداة للابتزاز بغية تحقيق مصالح سياسية واقتصادية معينة. ان حقوق الإنسان كما نفهمها هي منحة من الخالق للبشر وليس اعطية أو مكرمة من انسان لآخر، وحقوق الإنسان هذه توجد في أعماق كل حضارة انسانية وليست حكراً على حضارة دون أخرى وإن من العبث أن نفرض على انسان أو مجتمع حقوقاً غريبة عن معتقداته أو حقوقا ترفضها وتستنكرها هذه المعتقدات.

خامساً: ان العولمة التي ندعمها ونؤيدها هي تلك التي تساعد على اثراء التواصل الحضاري والتقارب بين الشعوب والأمم وتوسيع آفاق التعاون فيما بينهم لكننا نتمنى على الأمم المتحدة ان تساندنا في الوقوف ضد العولمة التي تؤدي إلى هيمنة القوي على الضعيف وزيادة اسباب قهر الشعوب واستغلالها وتكريس الظلم واللا مساواة في العلاقات الدولية واننا نحذر على نحو خاص من مغبة انفلات زمام العولمة واستخدامها مظلة لانتهاك سيادة الدول واعتماد التدخل في شؤونها الداخلية تحت ذرائع وحجج شتى وعلى وجه الخصوص من زاوية قضية حقوق الانسان كما ورد آنفا.

• الأمير عبدالله يدعو إلى تعزيز دور الأمم المتحدة كصانعة للسلام.

سادساً: ان من المجدي لاجهزة الأمم المتحدة اذا ما تبنت الدعوة المطروحة لاقامة حوار حضاري بين الأمم ان تكرس جزءاً من الوقت والجهد لدراسة ما قدمته كل حضارة إنسانية من اسهامات وأفكار مرتبطة بمفهوم حقوق الانسان. اننا في أمس الحاجة إلى صيغة تجمع بين عالمية هذا المفهوم وأهمية احترام المقدسات التي لا يمكن لأي حضارة التخلي عنها أو المساومة عليها.

ان ادخال بعض الاصلاحات الهيكلية والتنظيمية للارتقاء بأداء الأمم المتحدة وزيادة فعاليتها قد يكون ضرورياً في الحقبة الراهنة إلا أن هناك حقيقة ثابتة وراسخة لا مناص من تجاهلها أو التهرب منها وأعني بذلك ان مقدرة هذه المنظمة على القيام باعبائها والاضطلاع بمسؤولياتها الثابتة والمستجدة تظل مرتبطة بمدى توفر الارادة السياسية لوضع مبادئها وما تضمنه ميثاقها من تطلعات ورؤى موضع التنفيذ الفعلي بما في ذلك الالتزام بما يصدر عن هذه الهيئة من قرارات وتوصيات.

وفي الساحة الدولية ما زالت هناك العديد من القضايا التي يحول دون معالجتها عدم التزام طرف من النزاع أو كليهما بمبادىء الأمم المتحدة ومقرراتها فعلى سبيل المثال فقد كان على قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ المتعلق بالانسحاب من جنوب لبنان بالرغم من صدوره بالاجماع ان ينتظر اكثر من عشرين عاماً إلى ان انصاعت له اسرائيل وقررت وضعه موضع التطبيق، كما تمر عملية السلام في الشرق الأوسط حالياً بمساريها الفلسطيني والسوري بالكثير من العقبات والصعوبات الناجمة عن عدم جدية الحكومة الإسرائيلية في الالتزام بمتطلبات العملية السلمية المرتكزة على مبادىء مؤتمر مدريد للسلام خاصة مبدأ الأرض مقابل السلام وقرارات الشرعية الدولية

إضافة إلى عدم الوفاء بالتعهدات الموقعة وما التزمت إسرائيل بتنفيذه، ويحدث ذلك في الوقت الذي يواصل فيه العرب تمسكهم بهدف السلام كخيار استراتيجي لا رجعة فيه باذلين في سبيل تحقيق هذا الهدف كل ما يستدعيه الأمر من مرونة ومبادرات ومشاركين في كل الجهود والأنشطة المنبثقة عن عملية السلام. واذا كانت محادثات كامب ديفيد الأخيرة قد تعثرت ولم تصل إلى غايتها المنشودة فان مرجع ذلك هو محاولة اسرائيل القفز على حقيقتين أساسيتين ذواتي صلة بصميم عملية السلام وجوهرها وهما:

ان القدس الشريف جزء لا يتجزأ من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٧٦م وينطبق عليها قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢، والثاني ان مسألة حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم امر سبق لهذه المنظمة ان تناولته في العديد من قراراتها خاصة القرار رقم ١٩٤.

وفيما يتعلق بالمسار السوري فاننا لا نرى تفسيرا لتعثر جهود هذا المسار سوى استمرار تعنت موقف الحكومة الاسرائيلية وعدم استجابتها لمتطلبات العملية السلمية التي تقضي بضرورة انسحاب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران وفقا لمبدأ الأرض مقابل السلام.

وفي منطقة الخليج استمر أوار الحرب العراقية الايرانية مشتعلا لفترة ليست بقصيرة بعد صدور قرار مجلس الأمن الداعي لوقف القتال بين العراق وايران ولم تضع الحرب اوزارها بين القطرين الجارين الا بعد استجابة الطرفين وامتثالهما لنصوص القرار المذكور. غير اننا في منطقة الخليج مازلنا نعاني من المشكلة المترتبة على عدم وفاء الحكومة العراقية بالتزاماتها على نحو كامل بموجب قرارات مجلس الأمن التي صدرت في أعقاب احتلال العراق لدولة الكويت عام ١٩٩٠م الأمر الذي ترتب عليه استمرار معاناة الشعب العراقي الشقيق من جراء الحصار الاقتصادي واستمرار حالة عدم الاطمئنان الى النوايا العراقية تجاه جيرانها التي عززتها لهجة التهديد والوعيد الصادرة عن اعلى المستويات في القيادة العراقية.

وانطلاقا من حرص المملكة العربية السعودية على مساعدة شعب العراق للحصول على احتياجاته الاساسية فقد ابدت تطوير برنامج النفط مقابل الغذاء كما طرحت بلادي في وقت سابق افكارا محددة في مبادرة متكاملة من شأنها السماح للعراق باستيراد كل ما يحتاجه من مواد وبضائع ما عدا تلك التي تدخل في نطاق العتاد العسكري خاصة ما يتعلق بانتاج وتطوير اسلحة الدمار الشامل. غير ان ما يؤسف له ان جميع الجهود المبذولة في هذا الشأن قد اصطدمت دائما بحائط الرفض العراقي وتجاهله لكل المبادرات الاقليمية والدولية المطروحة، ان شعورنا بالالام باستمرار معاناة اشقائنا في العراق من جراء سياسات حكومته لا يعادله الا حرصنا المستمر على ضرورة الحفاظ على استقلال العراق ووحدة اراضيه وسلامته الاقليمية.

السيد الرئيس

السادة اعضاء الوفود

ان المملكة العربية السعودية شأنها شأن شقيقاتها في مجلس التعاون لدول الخليج العربية تعمل ما في وسعها لتكريس الأمن والاستقرار في منطقة الخليج والعمل على ايجاد مناخ موات لضرورات التنمية الاقتصادية والتعاون المثمر فيما بين دول الجوار. ومن هذا المنطق فقد حرصت دول مجلس التعاون على ان تكون علاقاتها مع الجمهورية الاسلامية الايرانية قائمة على حسن الجوار والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والأخذ بالطرق السلمية كأسلوب لحل المنازعات بين الجانبين، غير أن مشكلة الجزر الواقعة بين ايران ودولة الامارات العربية المتحدة مازالت تشكل عقبة امام تطوير العلاقات وانمائها على النحو المطلوب.

وقد جاء انشاء اللجنة الثلاثية الخاصة بالسعي لتنقية الاجواء والتمهيد للمفاوضات المباشرة بين ايران ودولة الامارات العربية المتحدة يجسد رغبتنا في الوصول الى حل هذه المشكلة. واننا نأمل ان يتوفر لهذه اللجنة ما تستحقه من مؤازرة ودعم لكي تتمكن من بلوغ غايتها المنشودة.

من ناحية اخرى فان المملكة العربية السعودية التي يهمها كثيرا مستقبل العلاقات بين دول المنطقة ترى في معاهدة الحدود التي جرى توقيعها والمصادقة عليها بين المملكة العربية السعودية وجارتها الجمهورية اليمنية الشقيقة وكذلك التوقيع والمصادقة بين المملكة ودولة الكويت الشقيقة على اتفاقية تقسيم المنطقة المغمورة المحايدة للمنطقة البرية والمقسومة بين البلدين مؤشرا يدعو إلى الغبطة والتفاؤل ويمكن النظر الى هذين الحدثين الهامين باعتبارهما يشكلان نموذجاً ينبغي الاخذ به في حل الخلافات والاشكالات الحدودية بين الدول المجاورة.

السيد الرئيس..

نحن نجتمع اليوم لنستذكر سويا مبادىء واهداف الهيئة الدولية التي ترمي الى تحقيق الأمن والسلام والرفاهية لشعوب العالم فمازالت بقاع كثيرة من عالمنا ترزح تحت

• نرفض العولمة التي تؤدي الى هيمنة القوي على الضعيف واستخدام حقوق الإنسان للابتزاز.

• نشعر بقلق شديد إزاء استمرار رفض اسرائيل الانضمام إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية.

في أول تحرك لمسؤول عربي رفيع

جولة سمووليي العهد في الولايات المتحدة ودول أمريكا الجنوبية

ويلات الحروب والمنازعات الاقليمية والعرقية والمشكلات الحدودية والصراعات القومية والقبلية فالصراع بين فصائل المجاهدين الافغان مازال محتدما في افغانستان مانعا هذا البلد وشعبه من قطف ثمار التحرير من الاحتلال الاجنبي، ويتعرض الشعب في منطقة الشيشان الى الوان من القهر والعنف الذي ذهب ويذهب ضحيته الكثير من العزل والابرياء نتيجة لطغيان مبدأ استخدام القوة على خيار اسلوب المفاوضات والحل السلمي لحل مشكلة الشيشان، كما ان قضية النزاع الباكستاني الهندي حول "جامو وكشمير" لاتزال تشكل مصدر توتر وعدم استقرار بين الدولتين الجارتين.. مما يدعونا الى مطالبة الجانبين بممارسة اقصى درجات ضبط النفس وحل الخلاف عن طريق المفاوضات وفقا لقرارات الأمم المتحدة التي تكفل لشعب جامو وكشمير حقه في تقرير المصير.

وعلى الساحة الافريقية مازالت فصول القتال والنزاعات المسلحة تتوالى في اجزاء متعددة من هذه القارة. خاصة في منطقة القرن الافريقي التي من شأنها تعميق الجراح وتوسيع دوائر البؤس والفقر واننا نعول كثيرا في هذا الصدد على حكمة قادة هذه القارة العظيمة في تغليب المصالح العليا لبلدانهم وحل المنازعات بالطرق السلمية وفي هذا الصدد نجد ان النزاع بين الجارتين اثيوبيا واريتريا مازال في حدته واحتدامه الذي تحول في أحد مراحله الى حرب ضروس ذهب ضحيتها العديد من أبناء الشعبين وتشرد بسببها عشرات الالوف مع تعرض منشآت وطاقات البلدين الى الدمار والخراب واننا لذلك ندعو كلا الطرفين الى انجاح خطة السلام التي اعدتها منظمة الوحدة الافريقية والداعية الى استئناف المفاوضات.

ومن ناحية أخرى فقد تابعنا بكل اهتمام ما اسفر عنه مؤتمر المصالحة بشأن مشكلة الصومال الذي انعقد مؤخرا في عرتا بجمهورية جيبوتي. اننا نرحب كل الترحيب بالنتائج الايجابية التي اسفر عنها هذا المؤتمر ومن ذلك انتخاب الجمعية العمومية الانتقالية والمجلس التشريعي وكذلك انتخاب رئيس ونواب رئيس الجمعية الوطنية الصومالية ويحدونا الأمل في انضمام بقية الفصائل الصومالية التي لم تشارك في هذا المؤتمر وذلك تعزيزاً لوفاق وطني يحقق وحدة الصومال واستقراره ويعيد لهذا البلد العربي الشقيق دوره البناء في الساحتين العربية والاسلامية وعلى الصعيد الدولي عموما.

السيد الرئيس

ان حكومة خادم الحرمين الشريفين تولي جل اهتمامها وعنايتها الجهود الرامية الى ازالة اسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الاوسط بما في ذلك منطقة الخليج العربي من خلال دعمها لجهود جامعة الدول العربية بموجب قرار مجلس الجامعة في دورته "١٠٠" والداعي الى جعل هذا الجزء الحساس من العالم منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل من مختلف انواعه النووية والكيميائية والبيولوجية. ونشعر بهذا الخصوص بقلق شديد ازاء استمرار رفض اسرائيل الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية وبقاء برنامجها النووي خارج نطاق الرقابة الدولية الامر الذي يشكل تهديدا خطيرا لأمن المنطقة.

• القدس الشريف جزء لا يتجزأ من الأراضي العربية المحتلة.

ان من الضروري بمكان بذل اقصى الجهود من اجل زيادة فاعلية معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية وذلك عن طريق تفعيل نظام الضمانات التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية وجعله ذا صبغة عالمية كما اننا نرى ضرورة وضع الضوابط والمعايير التي تساعدنا على التقدم المنشود في جميع مجالات نزع اسلحة الدمار الشامل انسجاما مع قرار الأمم المتحدة رقم "١" لعام ١٩٤٦م.

السيد الرئيس

ان ظاهرة الارهاب التي مازالت منتشرة في كل مكان في العالم متأرجحة بين مد وجزر مازالت تستدعي من منظمتنا جهودا اكثر بغية احتوائها ومكافحتها.. قد دأبت حكومة المملكة العربية السعودية على ادانة الإرهاب بكل صوره واشكاله وضمت جهودها الى جانب الجهود الدولية المبذولة للتصدي لهذه الظاهرة الخطيرة وان ما يجب التأكيد عليه في هذا الخصوص ان التطرف والعنف والارهاب ظواهر عالمية غير مقصورة على شعب او عرق او ديانة ونظرا لعالمية هذه الظاهرة وشموليتها فان التصدي لها ومكافحتها بفعالية وتأثير لا يمكن ان يأتي الا من خلال عمل دولي متفق عليه في اطار الأمم المتحدة يكفل القضاء على الارهاب ويصون حياة الابرياء ويحفظ للدول سيادتها واستقرارها.

على ان مكافحة الارهاب تتطلب ايضا تعاونا دوليا ضد ايواء العناصر والجماعات الارهابية والحيلولة دون تمكينها من استغلال اراضي وقوانين الدول التي تعيش على اراضيها لاستخدامها منطلقاً لانشطتها التخريبية مهما كانت الذرائع والحجج.

السيد الرئيس

تولي المملكة العربية السعودية اهتماما بالغا قضايا البيئة وضرورة حمايتها حيث

افردت لهذا الموضوع مكانا بارزا في سياستها الداخلية والخارجية على اعتبار ان الحياة الآمنة لبني البشر ترتبط ارتباطا وثيقا بما يحيط بهم من ظروف بيئية ومناخية.

ومن هذا المنطلق فقد كان للمملكة مشاركات فعالة في المؤتمرات والندوات والهيئات الدولية المتعلقة بالبيئة وحمايتها اضافة الى انضمامها الى العديد من الاتفاقيات الدولية ذات الصلة بهذا الموضوع.

وان كل ما نأمله هو ان تتسم الجهود الدولية عند تناولها مشكلات البيئة بالقدر اللازم من الموضوعية وفي ظل دراسات حادة وواعية ترتكز على حقائق علمية وتأخذ بعين الاعتبار مسيرة التنمية في الدول النامية وندعو في هذا الشأن جميع الدول الى الالتزام ببرنامج القرن الواحد والعشرين وان توفي الدول الصناعية على وجه الخصوص بالتزاماتها الدولية من حيث نقل التقنية البيئية للبلدان النامية.

السيد الرئيس..

لقد أسهمت المملكة العربية السعودية بدفع عجلة التنمية في البلدان النامية والبلدان الاقل نمواً على وجه الخصوص واعتمدت ونفذت العديد من البرامج التنموية ومنحت مساعداتها السخية لهذه البلدان لتمكينها من مواجهة الفقر والتخلف ووضعها على الطريق المؤدية الى التنمية والاستقرار. غير ان هدف تحقيق التوازن الاقتصادي العالمي وارساء دعائم التنمية الاقتصادية الشاملة لا يمكن بلوغه الا بجهود جماعية متصلة ومستندة على شعور بالمسؤولية المشتركة حيال هذا الموضوع ومع تأييدنا الكامل والقوي للمبادىء التي يقوم عليها النظام التجاري المتعدد الاطراف في إطار منظمة التجارة العالمية إلا ان الشكوك ازاء عدالة هذا النظام آخذة في التزايد خاصة في اوساط البلدان التي باتت تشعر ان نصيبها من مزايا النظام التجاري في انحسار مستمر، فمع مرور الايام نجد ان الفجوة بين الدول الغنية والدول النامية تزداد اتساعا خاصة في مجال التعليم والتكنولوجيا مما عمق الفروق الشاسعة بين غنى الدول المتقدمة وفقر الدول النامية ولم يصل "حوار الشمال والجنوب" بين المجموعتين الى نتائج تسهم في تضييق الفجوة بغية تحقيق التكافؤ المنشود.

ومما زاد في تعقيد الامور اقدام الدول الغنية في وضع العقبات والعراقيل امام صناعات الدول النامية في نطاق سعيها جاهدة الى دخول اسواق الدول الصناعية.

وفي الوقت الذي نعلق فيه الآمال على منظمة التجارة العالمية لاصلاح الخلل التجاري العالمي المشار إليه، يؤسفنا ما نلاحظه على هذه المنظمة من ناحية عدم استنادها على قواعد محددة وموضوعية فيما يتعلق باجراء عملية الانضمام لعضويتها. واننا لذلك نطالب هذه القمة، التأكيد على عالمية منظمة التجارة العالمية والسعي لتسهيل انضمام الدول التي تفاوض حاليا للانضمام إليها وفق شروط ميسرة لا تحمل هذه الدول أعباء اكثر من تلك التي التزم بها اعضاء المنظمة السابقون وان يقترن ذلك بمنح الدول النامية المرونات الكافية التي تتطلبها ظروفها التنموية.

باختصار فإن هناك حاجة إلى عملية انضمام شفافة ومبسطة تتمشى مع قواعد وضوابط منظمة التجارة العالمية وتتفق مع هدف تحقيق التنمية والاستقرار للجميع، أضف إلى ذلك اننا نرى أهمية اضطلاع الأمم المتحدة ذاتها بدور فاعل في عملية الحد من اتساع الهوة بين الدول الغنية والدول النامية وجعل ذلك هدفا ثابتا من اهدافها.

وقد يستدعي ذلك قيام الأمم المتحدة بدور فاعل فيما يتعلق بأنشطة المؤسسات المالية والاقتصادية الدولية الآخذة في التكاثر مع تنوع الاغراض والاهداف.

إن هذا النقص لا يمكن ان يسده إلا الامم المتحدة بجهودها الاشرافية والمنسقة لهذه المسألة. ان تحقيق التنمية الاقتصادية وارساء دعائم الاستقرار الاجتماعي ومواجهة المشكلات البيئية والسكانية... كل هذه الامور وغيرها يجب ان تحتل مكانا متقدما في سلم اولويات الامم المتحدة في حقبتها التاريخية القادمة.

ان القضايا التي سبق الاشارة إليها بأبعادها السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية تؤكد مدى الحاجة الى اضطلاع منظمتنا الدولية بدورها في الحفاظ على الأمن والسلام في العالم وتحقيق الرخاء والازدهار لشعوبنا.

ان ايماننا الراسخ بأهمية الدور الذي يمكن ان تقوم به منظمة الامم المتحدة في التعامل مع الازمات والسعي لتجنيب اهوال الحروب وتهيئة سبل التعاون الدولي يجعلنا أكثر اصراراً من أي وقت مضى على دعم هذه المنظمة من اجل ان تواصل مسيرتها الخيرة وفقا لمبادئها واهدافها السامية.

وفي إطار حرص المملكة على تكريس هذا الدور وتعزيز التعاون الدولي فقد قامت بالتوقيع والتصديق على العديد من المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي تم التوصل إليها بتشجيع ورعاية من الهيئة الدولية التي من ضمنها: اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة التي اعتمدتها الجمعية العامة للامم المتحدة بقرارها رقم ٣٤/ ١٨٠ وتاريخ ١٨ ديسمبر ١٩٨٩م. الموافقة على انضمام المملكة الى اتفاقية روتردام بشأن تطبيق اجراءات الموافقة المسبقة على استخدام اي مواد كيماوية او مبيدات خطرة متداولة في التجارة الدولية.

وفي الختام أتوجه لكم بالشكر والتقدير على حسن اصغائكم داعيا المولى القدير ان يكلل جهودنا ومساعينا بالتوفيق والسداد لنعود لبلداننا بروح ملؤها الامل والتفاؤل بمستقبل هذه المنظمة الذي هو مستقبلنا جميعا.

في أول تحرك لمسؤول عربي رفيع

جولة سموولي العهد في الولايات المتحدة ودول أمريكا الجنوبية

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

زيارة سمو ولي العهد للبرازيل

وفي يوم الاثنين ١٤٢١/٦/٢٠هـ الموافق ١٨ سبتمبر ٢٠٠٠م قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بزيارة رسمية إلى البرازيل استغرقت عدة أيام بدعوة من فخامة الرئيس البرازيلي فرناندو هنريكي كاردوزو وذلك لبحث العلاقات الثنائية ومناقشة القضايا التي تهم البلدين على كافة الأصعدة والمستويات.

وقد شمل برنامج زيارة سمو ولي العهد الى البرازيل لقاءات رسمية مع الرئيس البرازيلي وكبار المسئولين في عدد من الولايات البرازيلية بدءاً من العاصمة برازيليا ومروراً بولاية ساوبالو ثم ولاية ريو دي جانيرو.

وقد بدأت في نفس اليوم جلسة المباحثات الرسمية بين الجانبين السعودي برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني والبرازيلي برئاسة فخامة الرئيس فرناندو هنريكي كاردوزو، وذلك في القصر الجمهوري في برازيليا. وحضر هذه الجلسة الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد. كما حضرها عدد من الوزراء وكبار المسؤولين في الحكومة البرازيلية.

وقد بحث الجانبان العلاقات بين البلدين وتفعيلها بما يخدم مصالحهما المشتركة كما بحث الجانبان مجمل الأوضاع على الساحات العربية والدولية وفي مقدمتها قضية فلسطين إضافة إلى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقد أقام فخامة الرئيس كاردوزو حفل غداء ظهر اليوم نفسه بقصر ايتاماراتي بوزارة الخارجية تكريماً لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وقد تبودلت كلمتان ضمن الحفل بين فخامة الرئيس البرازيلي وسمو ولي العهد. وبعد حفل الغداء قلد الرئيس البرازيلي سمو ولي العهد وسام «كروزورو دو سول» وهو أعلى وسام في جمهورية البرازيل الاتحادية ويمنح عادة لأصحاب الجلالة والفخامة رؤساء الدول.

ثم قلد سمو ولي العهد الرئيس البرازيلي «قلادة الملك عبدالعزيز» وهي أعلى وسام في المملكة العربية السعودية وقد حضر هذه المناسبة الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد وكبار المسؤولين في الحكومة البرازيلية.

وفي يوم الثلاثاء ١٤٢١/٦/٢١هـ الموافق ١٩ سبتمبر ٢٠٠٠م وضمن إطار زيارة سمو ولي العهد للبرازيل وقعت المملكة العربية السعودية وجمهورية البرازيل اتفاقية بشأن النفاذ لأسواق السلع والخدمات وذلك في إطار سعي المملكة للانضمام لمنظمة التجارة العالمية.

كما شرف سمو ولي العهد في مساء اليوم نفسه حفل العشاء الذي اقامته الغرفة التجارية العربية البرازيلية بنادي ضباط القوات المسلحة في العاصمة برازيليا.

وفي يوم الأربعاء ١٤٢١/٦/٢٢هـ الموافق ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٠م التقى سمو ولي العهد بحاكم مدينة ريو دي جانيرو السيد أنتوني غاروتينيو، وقد جرى خلال اللقاء بحث القضايا التي تهم البلدين وسبل تدعيم العلاقات الثنائية في كافة المجالات. كما شرف حفل العشاء الذي أقامه حاكم مدينة ريو دي جانيرو على شرف سموه. وقد تبودلت خلال حفل العشاء الذي حضره الوفد الرسمي

الرئيس البرازيلي مستقبلاً سمو ولي العهد في القصر الرئاسي

• سمو ولي العهد: إننا جزء من هذا العالم نشاركه اهتمامه وحرصه على سلامة البيئة ونمو الاقتصاد العالمي لخير الانسانية.

المرافق لسمو ولي العهد وعدد من المسؤولين البرازيليين كلمتان بين سمو ولي العهد وحاكم ريو دي جانيرو.

زيارة سمو ولي العهد للأرجنتين

وفي يوم الاثنين ١٤٢١/٦/٢٧هـ بدأت زيارة سمو ولي العهد للأرجنتين فقد استقبل فخامة الرئيس الدكتور فرناندو دي لاروا رئيس جمهورية الأرجنتين بعد ظهر اليوم نفسه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في القصر الرئاسي «قصر روسادا بينك في بيونس آيرس.

وفي القاعة البيضاء رحب الرئيس الأرجنتيني بسمو ولي العهد ومرافقيه وارتجل فخامته كلمه نوه فيها بعمق العلاقات التي تربط بين المملكة العربية السعودية والأرجنتين والشعبين الصديقين. بعدها قلد فخامة الرئيس الأرجنتيني سمو ولي العهد وسام «المحرر سان مارتن» وهو أعلى وسام في الأرجنتين.

عقب ذلك ارتجل سمو ولي العهد كلمة شكر فيها فخامة الرئيس الأرجنتيني ثم قدم سمو الأمير عبدالله قلادة الملك عبدالعزيز لفخامة الرئيس فرناندو دي لاروا.

وعقد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وفخامة الرئيس الارجنتيني الدكتور فرناندو دي لاروا رئيس جمهورية الارجنتين اجتماعا بالقصر الرئاسي «قصر روسادا بينك» في العاصمة الارجنتينية بيونس آيرس.

وقد جرى خلال هذا اللقاء تبادل الأحاديث الودية وبحث العلاقة الثنائية بين البلدين الصديقين وأهم المستجدات على الساحات العربية والدولية.

وحضر الاجتماع المختصر صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير

الرئيس الأرجنتيني يقلد سمو ولي العهد وساماً

الخارجية كما حضره معالي وزير الخارجية الأرجنتيني ادا البرتو جافريني.

سمو ولي العهد يدشن مركز خادم الحرمين الشريفين الثقافي الاسلامي

وفي عصر اليوم نفسه افتتح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني مركز خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود الثقافي الإسلامي في العاصمة الأرجنتينية بيونس آيرس بحضور فخامة الرئيس الأرجنتيني الدكتور فرناندو دي لاروا وفخامة الرئيس الأرجنتيني السابق كارلوس منعم.

ولدى وصول سمو ولي العهد الى مقر المركز كان في استقباله معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ وسفير المملكة في الأرجنتين عدنان بغدادي وعدد من المسؤولين في المركز ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

وفور وصول سموه أدى ركعتين في المسجد المقام ضمن المركز بعدها استقبل فخامة الرئيس الأرجنتيني في بهو المركز واستمعا الى شرح على مجسم المركز لكامل المشروع.

اثر ذلك أزاح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بمشاركة الرئيس الأرجنتيني الدكتور فرناندو دي لاروا الستار عن اللوحة التذكارية للمركز.

وقال سموه: «بسم الله الرحمن الرحيم وعلى بركة الله وان شاء الله يكون مركز حق وعدل للإسلام والمسلمين والعرب ويفيد كل انحاء الأرجنتين وشكراً لهم . وشكرا».

ثم توجه سمو ولي العهد وفخامة الرئيس الأرجنتيني الى قاعة الاحتفالات بالمركز حيث بدأ الحفل الخطابي الذي اقيم في هذه المناسبة بآيات من الذكر الحكيم.

هذا وقد ألقى سمو الأمير عبدالله كلمة شكر فيها حكومة الارجنتين على الموافقة على اقامة هذا المركز، وخص بالشكر رئيس الارجنتين السابق كارلوس منعم الذي اعطيت الارض خلال رئاسته عند زيارته للمملكة وقد قدمها الى خادم الحرمين الشريفين الذي امر بإنشاء هذا المركز الحضاري الثقافي،كما ألقى رئيس جمهورية الارجنتين كلمة رحب فيها بالامير عبدالله والوفد المرافق مؤكداً ان بلاده تؤمن بحرية الاديان مشيراً إلى اهمية الدين الاسلامي ودوره الحضاري.

كما ألقى معالي وزير الشؤون الاسلامية الشيخ صالح آل الشيخ كلمة بهذه المناسبة، وألقى المهندس زهير فايز المشرف على المشروع كلمة تحدث فيها عن المركز وعن العمارة الاسلامية.

في أول تحرك لمسؤول عربي رفيع

جولة سموولي العهد في الولايات المتحدة ودول أمريكا الجنوبية

وأوضح الملحق الصحافي في السفارة السعودية في بيونس ايرس غندور ضاهر ان هذا المركز الذي كلف بناؤه ٢٢ مليون دولار يضم مسجداً يتسع لـ ١٢٠٠ شخص ومعهدين ووحدات سكنية لخمسين طالبا ومركزا للرياضة.

وأقيم المركز على قطعة ارض بلغت مساحتها ٣,٥ هكتارات في ارقى حي في بوينس ايرس وقدر ثمنها بعشرين مليون دولار.

توقيع ٣ اتفاقيات بين المملكة والأرجنتين

وبحضور صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وفخامة الرئيس الدكتور فرناندو دي لاروا رئيس جمهورية الارجنتين في القصر الرئاسي روسادا بينك في العاصمة بينوس آيرس، وقع صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ومعالي وزير الخارجية الأرجنتيني أدا البرتو جافريني ثلاث اتفاقيات بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الارجنتين، الأولى: اتفاقية للتعاون العلمي والتقني والفني والثانية اتفاقية للتعاون الشبابي والثالثة.. اتفاقية في المجال الرياضي.

عقب ذلك تبادل سمو ولي العهد وفخامة الرئيس الأرجنتيني الاتفاقيات التي تم توقيعها.

وحضر توقيع هذه الاتفاقيات الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد وعدد من كبار المسؤولين في الارجنتين.

الأمير يقدم قلادة الملك عبدالعزيز للرئيس الفنزويلي

• سمو ولي العهد يدعو الدول المستهلكة إلى الحوار وخفض الضرائب الباهظة على البترول.

زيارة سمو ولي العهد لفنزويلا

وفي يوم الثلاثاء ١٤٢١/٦/٢٨هـ الموافق ٢٠٠٠/٩/٢٦م بدأ سمو ولي العهد زيارة لفنزويلا استغرقت ثلاثة ايام حيث اجتمع صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بفخامة الرئيس الفنزويلي اوغو تشافيز فرياس وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين المملكة وفنزويلا، وسبل تعزيزها، كما جرى بحث الموضوعات المطروحة على جدول أعمال القمة الثانية لدول الأوبيك، بالاضافة الى عدد من القضايا الاقليمية والدولية الراهنة.

وقد قدم فخامة الرئيس الفنزويلي لسمو ولي العهد وشاح (فرانشسكو ميراندا) من الطبقة الأولى وهو أعلى وسام في فنزويلا ويمنح عادة لأصحاب الجلالة والفخامة زعماء الدول.

كما قدم سمو ولي العهد لفخامته قلادة الملك عبدالعزيز وهي أعلى وسام في المملكة العربية السعودية وتمنح لأصحاب الجلالة والفخامة زعماء الدول، كما قدم سمو ولي العهد هدية تذكارية لفخامة الرئيس الفنزويلي.

وقبيل عقد القمة في كاراكاس أنهى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني جولة من المحادثات مع فخامة الرئيس الفنزويلي أوغو تشافيز فرياس، انتهت بالاتفاق على دعم التعاون بين البلدين بشكل متلازم ووثيق في العديد من المجالات حيث تم إنجاز ثلاث اتفاقيات مهمة، فقد وقع صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ووزير خارجية فنزويلا على الاتفاقية الإطارية للتعاون الاقتصادي والفني وتبادل الخبرات في مجالي السياحة والرياضة، واتفاق مذكرة تفاهم بين الخارجية السعودية والخارجية الفنزويلية للتنسيق السياسي عبر اجتماعات دورية تتم خلال العام. كما وقع معالي وزير التجارة السعودي مع نظيره الفنزويلي اتفاقية دعم فنزويلا لانضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية.

سمو الأمير عبدالله وإلى يساره أمير قطر خلال قمة «أوبك»

سمو ولي العهد يرأس وفد المملكة في القمة الثانية لأوبك

ونيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - رأس صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وفد المملكة الى القمة الثانية لمنظمة الدول المصدرة للبترول (أوبيك).

وقد ألقى سمو ولي العهد كلمة في قمة دول الأوبيك وهذا هو نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله والصلاة والسلام على نبيه الكريم

فخامة رئيس جمهورية فنزويلا البوليفارية ورئيس القمة الثانية لمنظمة الدول المصدرة للبترول "أوبك"

أيها الاخوة والأصدقاء..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أود نيابة عن أخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى فخامتكم على دعوتكم لهذه القمة التاريخية لدول «أوبك» في فنزويلا الدولة التي كان لها دور فاعل في تأسيس منظمة «أوبيك».

فخامة الرئيس

أيها الاخوة والأصدقاء

نلتقي اليوم بعد مرور أربعين عاما على إنشاء منظمتنا التي صمدت بتوفيق من الله واستطاعت ان تحقق العديد من الانجازات لدولها وشعوبها وساهمت في استقرار السوق البترولية خاصة في العامين الماضيين وراعت في نفس الوقت ظروف واحتياجات الدول النامية بتقديم العون لها من خلال صندوق أوبيك للتنمية الدولية وغيره من الصناديق الوطنية.

لقد أدت التغيرات التي هي سمة من سمات العصر إلى تحول في العلاقات والظروف مقارنة بتلك التي نشأت فيها منظمتنا، كما ان طبيعة الأدوار قد تأثرت إلى حد كبير الأمر الذي يتطلب مراجعتنا لمسيرة المنظمة في الماضي والتعامل مع التحديات والفرص المتاحة بعقل متفتح.

إن العلاقة بين منظمتنا والدول الأخرى المصدرة للبترول يجب تدعيمها لتحقيق الأهداف المشتركة فمنظمتنا يجب ان تكون مظلة لجميع الدول المصدرة للبترول وتفتح أبوابها لاستقبال أعضاء جدد يشاركونها أهدافها وتطلعاتها، كما ان علاقاتنا مع الدول المستهلكة يجب ان تتطور ضمن اطار الحوار والتفاهم والمصالح المتبادلة.

إننا في المملكة كنا ولا نزال دعاة حوار ينطلق من ادراك موقع كل طرف ومراعاة ظروفه واحتياجاته.

لذلك نرى ان استضافة المملكة لمنتدى الطاقة الدولي السابع هذا العام فرصة لتعميق وترسيخ الحوار بين المنتجين والمستهلكين والانطلاق به إلى آفاق أوسع.

فخامة الرئيس

أيها الاخوة والأصدقاء

اننا جزء من هذا العالم نشاركه اهتمامه وحرصه على سلامة البيئة ونمو الاقتصاد العالمي لخير الانسانية ونعلم في نفس الوقت ان مواجهة الفقر والقضاء عليه هو إحدى أهم قضايا العصر. وهذا يستدعي من دولنا المشاركة في صياغة نظام عالمي للبيئة متوازن يأخذ بتطلعات الدول النامية ودور البترول في توفير الطاقة النظيفة اللازمة للنمو الاقتصادي إلى جانب نظام تجاري عالمي حر لا يفرض ضرائب مجحفة على البترول ومنتجاته مقارنة بمصادر الطاقة الأخرى.

وختم سموه كلمته بالشكر والتقدير لفخامة رئيس جمهورية فنزويلا على الدعوة لهذه القمة التاريخية.

البيان الختامي للقمة

وكان اصحاب الفخامة والسمو قد عقدوا جلسة مغلقة ناقشوا خلالها البيان الختامي، الذي أكد على تحقيق اهداف المنظمة وحماية مصالح الدول الأعضاء فيها والاستمرار بتقديم امدادات آمنة وملائمة إلى الدول المستهلكة بأسعار عادلة ومستقرة.

وقال البيان الختامي إن القمة قررت تطوير سياسات أسعار بترولية تكون مربحة ومستقرة وتنافسية مع مصادر طاقة أخرى.

كما قرر البيان البحث باستمرار عن سبل وطرق جديدة للتنسيق الفعال والمناسب بين الدول الأعضاء في منظمة (أوبيك).

وقرر الرؤساء وفقا للبيان تعزيز وتطوير قدرات ومهارات المنظمة بهدف التماشي مع التغيير والتطورات التكنولوجية.

وألقى الرؤساء في بيانهم الضوء على تشجيع التعاون المتبادل والمفيد بين الشركات البترولية المحلية في الدول الأعضاء.